

أهداف الإرشاد النفسي:

أولاً: تحقيق الذات

إن الهدف الرئيس للإرشاد النفسي هو العمل مع الفرد حسب حالته سواء كان عادياً أم متفوقاً أم ضعيف العقل أو متأخراً دراسياً أو جانحاً ، ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه.

ويقتضي دور المرشد النفسي في مساعدة الفرد على تنمية مفهوم إيجابي للذات بحيث يتطابق مفهوم الفرد الواقعي عن ذاته مع التطور المثالي للذات، لأنه أكثر المشكلات التي يعاني منها الفرد هو عدم التطابق بين الذات الواقعية والذات المثالية، والمفهوم السلبي للذات

ويؤكد كارل روجرز أن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع لتحقيق الذات. ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته ومعرفة وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته أي تقييم نفسه وتقويمها وتوجيه ذاته. ويتضمن ذلك "تنمية بصيرة المسترشد". ويركز الإرشاد النفسي الممرکز حول العميل أو الممرکز حول الذات على تحقيق الذات إلى أقصى درجة ممكنة، كذلك يهدف الإرشاد النفسي إلى نمو مفهوم موجب للذات ، التي تعد كينونة الفرد وحجر الزاوية في شخصيته، ومفهوم الذات الموجب يعبر تطابق مفهوم الذات الواقعي (أي المفهوم المدرك للذات الواقعية كما يعبر عنه الشخص) مع مفهوم الذات المثالي (أي المفهوم المدرك للذات المثالية كما يعبر عنه الشخص). ومفهوم الذات الموجب عكس مفهوم الذات السالب الذي يعبر عنه عدم تطابق مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي.

وهناك هدف بعيد المدى للإرشاد وهو "توجيه الذات " أي تحقيق قدرة الفرد على توجيه حياته بنفسه بذكاء وبصيرة وكفاية في الحدود القانونية الاجتماعية، وتوحيد أهداف للحياة وفلسفة واقعية لتحقيق هذه الأهداف، نحو النمو السوي الذي يتضمن التحسن والتقدم وليس مجرد التغيير، لأن ليس كل تغيير تحسناً.

ثانياً - تحقيق التوافق:

من أهم أهداف التوجيه والإرشاد النفسي تحقيق التوافق، أي تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن اشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة.

ويجب النظر إلى التوافق النفسي نظرة متكاملة بحيث يتحقق التوافق المتوازن في كافة مجالاته. ومن أهم مجالات تحقيق التوافق ما يأتي:

١. تحقيق التوافق الشخصي: أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها واشباع الدوافع والحاجات الداخلية الفطرية والعضوية والسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي أذ يقل الصراع، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة
٢. تحقيق التوافق التربوي: وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله وبذل أقصى جهد ممكن بما يحقق النجاح الدراسي.
٣. تحقيق التوافق المهني: ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد العلمي والتدريبي لها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والرضا والنجاح، أي وضع الفرد المناسب في المكان المناسب بالنسبة له وبالنسبة للمجتمع.
٤. تحقيق التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة وتعديل القيم مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية، ويدخل ضمن التوافق الاجتماعي التوافق الأسري والتوافق الزوجي.

ثالثاً - تحقيق الصحة النفسية:

- إن الهدف الأساس للإرشاد النفسي هو تحقيق الصحة النفسية والرضا عن النفس وسعادتها . ويلاحظ هنا فصل تحقيق الصحة النفسية كهدف عن تحقيق التوافق كهدف ويرجع ذلك إلى أن الصحة النفسية والتوافق النفسي ليسا مترادفين، فالفرد قد يكون متوافقاً مع بعض الظروف وفي بعض المواقف ولكنه قد يكون صحيحاً نفسياً لأنه قد يساير البيئة خارجياً ولكنه يرفضها داخلياً.

ويرتبط بتحقيق الصحة النفسية كهدف حل مشكلات المسترشد أي مساعدته في حل مشكلاته بنفسه، ويتضمن ذلك التعرف على أسباب المشكلات وأعراضها وإزالة الأسباب وإزالة الأعراض، وهذا يساعد الفرد على التمتع بالصحة النفسية.

رابعاً - تحسين العملية التربوية

إن أكبر المؤسسات التي يعمل فيها الإرشاد النفسي هي المدرسة، ومن أكبر مجالاته مجال التربية. وتحتاج العملية التربوية إلى تحقيق جو نفسي صحي للتلميذ كفرد في حد ذاته وكعضو في جماعة الفصل والمدرسة والمجتمع وتحقيق الحرية والأمن والارتياح بما يتيح فرصة نمو شخصية التلميذ من كافة جوانبها ويحقق تسهيل عملية التعليم، ولتحسين العملية التربوية يُوجه الاهتمام إلى ما يأتي:

- إثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل واستخدام الثواب والتعزيز وجعل الخبرة التربوية التي يعيشها التلميذ كما ينبغي أن تكون من حيث الفائدة المرجوة.
- عمل حساب الفروق الفردية وأهمية التعرف على المتفوقين ومساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراتهم.
- إعطاء كم مناسب من المعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية تفيد في معرفة التلميذ لذاته وفي تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية وتلقى الضوء على مشكلاته وتعليمه كيف يحلها.
- توجيه التلاميذ إلى طريقة الدراسة والتحصيل السليم بأفضل طريقة ممكنة حتى يحققوا أكبر درجة ممكنة من النجاح.